[394] قال: بأبي وامي المسمى باسمي والمكنى بكنيتي السابع من بعدي، بأبي من يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا، وقال (1): يا باحمزة من أدركه فلم يسلم له فما سلم لمحمد صلى ا عليه وآله وعلي عليه السلام وقد حرم ا عليه الجنة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين، وأوضح من هذا بحمد ا وأنور وأبين وأزهر لمن هداه ا وأحسن إليه قول ا تعالى في محكم كتابه: " إن عدة الشهور عند ا اثنا عشر شهرا في كتاب ا يوم خلق السماوات والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم (2) " و معرفة الشهور: المحرم وصفر وربيع وما بعده، والحرم منها - وهي: جمادى وذو القعدة و ذو الحجة والمحرم - لا يكون دينا قيما، لان اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل و الناس جميعا من المنافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها بأسمائهم، وإنما هم الائمة عليهم السلام القوامون بدين ا، والحرم منها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي اشتق ا تعالى له اسما من اسمه العلي، كما اشتق لرسول ا صلى ا عليه وآله (3) اسما من اسمه المحمود، وثلاثة من ولده أسماؤهم علي: علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق من اسم تعالى حرمة به (4). كنز: روى الشيخ المفيد في كتاب الغيبة عن علي بن الحسين مثله (5). بيان: إنما كني عنهم بالشهور لان بهم دارت السماوات واستقرت الاركان، وبوجودهم جرت الاعوام والازمان، وببركتهم ينتظم نظام عالم الامكان، فاستعير لهم هذا الاسم بتلك المناسبات في بطن القرآن. وأيضا لاشتهارهم بين أهل الدهور سموا بالشهور وأيضا لكون أنوارهم فائضة على الممكنات وعلو مهم مشرقة على الخلق بقدر الاستعدادات والقابليات، فأشبهوا الاهلة والشهور في اختلاف إفاضة النور، فبا النظر إلى بصائر

---

(1) في المصدر: ثم قال، (2) سورة التوبة: 36. (3) في المصدر و (د): كما اشتق لرسوله صلى ا عليه وآله. (4) الغيبة للنعماني: 41 و 42. (5) كنز جامع الفوائد مخلوط، وأورده البحراني في البرهان 2: 122.